

2 | تفسير سورة التكوير | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد. فهذا هو المجلس الثاني في سورة التكوير وصدر هذه السورة - 00:00:00

يحدثنا عن يوم القيمة وما يكون في هذا اليوم من تغيرات كونية عظيمة الشمس واحوالها والنجوم ومداراتها والجبال والوحش وانتهى بنا المقام الى قول الله عز وجل واذا الجحيم سعرت - 00:00:25

واذا الجنة ازلفت علمت نفس ما احضرت العلم لا يحتمل معنى التحصيل وانما العلم هنا التيقن العلم هنا التيقن الانسان يمكن ان يعرف الشيء ولكن هذه المعرفة قد ترد عليها معرفة اقوى. ف تكون المعرفة الاولى - 00:01:02

مضمونة والمعرفة الثانية هي اليقينية اما العلم المتحصل بمعاينة الاحوال يوم القيمة هذا علم يقين ثم قال نفس والنفس هنا منكرة واتت في هذا السياق للدلالة على الاطلاق علمت نفس اي علمت كل نفس - 00:01:43

ولم اقل هنا العموم لان الاطلاق وان كان فيه معنى العموم الا ان عمومه بدني عموم الاطلاق عموم بدني يعني يمكن ان يتوجه الى كل الافراد ولكن من غير تمييز من غير تمييز - 00:02:22

ولا اريد ان اتكلم عن الفارق بين العموم البدني والعموم الاستغرافي فهذه مسألة دقيقة محلها مباحث الاصول فعلمت نفس اي علم الانسان في ذلك المقام الذي يعاين فيه ما يعاين - 00:02:52

من تغير الاحوال وتصرف الانحاء علمت هذه الانفس قال تعالى ما احضرت والماء هنا هي الموصولة لا يمكن ابدا ان تكون هي النافية لان من نسي فيها معنى التصرف ولا تصرف في هذا اليوم الا رب الارباب - 00:03:22

فما هنا هي الموصولة بمعنى الذي اذا علمت نفس الذي احضرت الاداة الموصولة في هذا السياق ايضا فيها معنى العموم ومعنى ما احضرت اي ما عملت قال تعالى وكل انسان الزمان طائره في عنقه. وخرج له - 00:03:56

يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسبيا فكل ما تعلم ايهما المسلم انما هو مستور مكتوب وانت تقرأ سبحان الله! ولذلك في الحديث عند الترمذى وغيره واسناده صحيح - 00:04:31

يؤتى برجل من امتى تمله صحفه تسعة وتسعين صحيفة كل صحيفة مد البصر ده الكتاب بتاعه كتابه تسعة وتسعين صحيفة كل صحيفة مد البصر ومد البصر اي منتهى بصرك وانت على الدنيا مثلا مترين مترا تلتميت مترا خمسين مترا. فان - 00:05:03

بصارك يوم القيمة بصر حديد. بصارك اليوم حديد اي قوي جدا لا يمكن لاحد ان يقول بان البصر يوم القيمة مدادا مثلا كيلو اتنين ثلاثة عشر كيلو الله اعلم - 00:05:40

لكن مما لا شك ان امده بعيد ليس ببصر الدنيا. لكم ان تتتصوروا ايهما الاحباب الصحيفة تسعة وتسعين صحيفة كل صحيفة مد البصر ويكون مد البصر يعني لا اقول طولا فقط ولكن قد يكون طولا وعرضها ومساحة - 00:06:00

الله اعلم مع عظم هذه الصحف وكثرتها ما عظم هذه الصحف يا بشمهندس كانعى الى اليسار قليلا ايوة هذا ابو اسحاق المنصوري. تفضل. له طرفة ساخبركم بها ان شاء الله. في نهاية المجلس - 00:06:29

ايه الحلاوة دي يا ولاد؟ الله يبارك فيك تمله صحفه تسعة وتسعين صحيفة كل صحيفة مد البصر كبيرة وكثيرة ليس فيها حسنة قط. لا الله الا الله يا رب سلم - 00:06:58

يا رب سلم نسأل الله تعالى العافية وان يبيض صاحفنا يا رب العالمين فيقال له هل لك من حسنة؟ لك حاجة هيقول ايه فيقول لا.
فيقال ان لك عندنا بطاقة. والبطاقة هي الورقة الصغيرة - 00:07:26

يبقى الرجل ده له تسعه وتسعين صحيفة كل صحيفة مد البصر. والبطاقة هي الورقة الصغيرة الورقة الصغيرة دي يا اخوانى فيها لا
الله الا الله فتوضع هذه البطاقة في كفة - 00:07:55

وتوضع هذه الصحف في كفة فترجح كفة لا الله الا الله وتطيش هذه الصحف فيؤمر به فيدخل الجنة. والحديث عند الترمذى من
حديث عبدالله بن عمرو رضي الله تعالى عنه وعن ابيه - 00:08:15

يبقى الانسان سيعلم كل ما يعمل وكل ما عمل كل اعمالك ستتجدوها امامك مستوره ومكتوبه. اللمسات الحركات السكنت الاقوال
الاعمال كل شيء مكتوب وانت تعلمه. وبالتالي لابد الانسان ان هو يجعل - 00:08:37

فاته في طاعة. حياته كلها لابد ان تجعلها في طاعة مربنا في هذه الآيات اية خطيرة جدا. لو جمعتها مع هذه الآية علمت نفس ثم
حضرت ستجد ان بعض اهل الادب كان كلامهم متوجه. كانوا يقولون ان - 00:09:07

ده من اعظم النعم ان ينعم الله تعالى على العبد بالصديق الصالح العاقل يبقى دي نعمة كبيرة جدا. ان ربنا ينعم عليك بالصديق بس
فيه حاجتين. صالح وعاقل مسألة عجيبة - 00:09:35

لماذا قال مع صلاح العقل؟ ما هو الصلاح يتضمن معنى العقل. ولكن خصه بالذكر لأن عاقل تصرفات فيها مزية. تصرفات العقلاء
محمودة. حتى ولو كانوا اعداء ولهذا كانوا يقولون رب عدو عاقل افضل من صديق احمق - 00:10:00

ممکن صديق يبقى احمق. وعدو عاقل ايهما افضل؟ الصديق الاحمق ولا العدو ولا العدو العاقل؟ لأن العاقل لا يفعل ولا
يتصرف الا ما يصح. يبقى تصرفاته كلها على نسق الصواب - 00:10:30

على نسق الصواب. ولهذا خاطب الله تعالى الناس ان يتذكروا وان يتذكروا حتى يعقلوا لأنهم اذا تفكروا وتذكروا وتأملوا وتذبروا
عقلوا فإذا عقلوا اتوا بالصواب الصلاح وماذا؟ والعقل. وسمي العقل عقلًا لأن يبحز الانسان - 00:10:52

كان عما لا يجوز يعني ممکن الانسان العاقل عاوز يقول كلمة ما يقولهاش. لأن الكلمة دي قد تترتب عليها مفسدة قد يتترتب عليها امر
محزن او مخجل فلا يقولها العاقل يعلم ان الكلمة هو مليكتها. فإذا تكلم بها مليكته ولم يملكها - 00:11:26

يبقى لابد من حاجتين. الصلاح وماذا؟ والعقل. الصلاح والعقل النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الجليس الصالح والجليسسوء
كمحام المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك يعترك - 00:11:58

واما ان تبتاع منه تشتري واما ان تجد عنده ريحًا طيبة. محل عطور. لما تروح سلم على بناء محل العطور يعطرك او تشتري منه لا
كده ولا كده هتجد ربيحة حلوة موجودة في المحل - 00:12:28

طيب الصنف الثاني الجليسسوء والعياذ بالله اما ان يؤذيك او يحرق ثوبك او تجد عنده ريحًا منتنة ده مسألة خطيرة جدا يبقى لو
الانسان قال لأ هو جليس سوء اه بس انا هخلي بالي منه - 00:12:51

ده هذا مستحيل يكفي ان الشيطان رفيقه كان السلف في دعائهم اللهم ارزقني جليسًا صالحا. روى
ذلك البخاري من حديث علامة عندما اراد ان يسافر الى الشام اشتري راحلة - 00:13:15

ثم شد زاده عليها وسافر الى الشام. فلما نزل الشام قال اللهم ارزقني جليسًا صالحا فوقى الى الصحابة ليجالسهم ويسمع
منهم والقمة هذا تابعي محضرم ادرك الجاهلية والاسلام - 00:13:46

قرأ القرآن وتفقه على عثمان وعبد الله ابن مسعود. رضي الله تعالى عن الجميع. وكان فقيه العراق قبل منازع وكان وعاء مليء علماء
وكان عالما ربانيا جمع بين العلم والعمل وكان من الذين يحبسون انفسهم. اي لا يضيعون اعمارهم. سبحان الله - 00:14:13

عبد الله بن مسعود كان من علماء الصحابة وذكرت لكم في ترجمته انه سادس ستة في الاسلام. يعني خمسة اسلموا وهو السادس.
شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه - 00:14:47

عليه وسلم وهاجر الهجرتين ومكث بالمدينة ثم انتقل الى الكوفة وتخرج على يده طوائف من التابعين. ثم رجع الى المدينة فمات بها

في خلافة عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وصلى عليه الزبير ابن العوام - 00:15:08

عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه احد الذين ايضا جمعوا القرآن وله مصحفه الذي جمعه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم. اخرج الامام احمد وابو داود من حديث عبدالله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر فتنه - 00:15:45

يكون قتلاها جميعا في النار فقال يا رسول الله متى ذلك قال صلى الله عليه وسلم ذلك ايام الهرج قال متى ايام الهرج وقال صلى الله عليه وسلم اذا لم يؤمن الجليس جليسه. سبحان الله - 00:16:19

ديانة ولا مروءة لا ديانة ولا مروءة الذي يحجز الانسان عن الخوض اما ان يحجزه دينه واما ان تحجزه مروءته فاذا رق الدين وعدمت المروءة او ضعفت فحدث ولا حرج. الله المستعان - 00:16:50

فافضل الاعمال ان يوهب لك صديق صالح عاقل كانوا يقولون الصديق تحصيله افضل من المال سبحان الله! شف الناس بتبحث وبتجري علشان تحصل الفلوس وتعد الفلوس. النهاردة انا عشر تلاف. طب الشهر الجاي معندي خمسين الف. اخر السنة ارباحي نص مليون جنيه - 00:17:20

السنة الجایة الارباح ثلاثة مليون. واللي بعدها خمسة مليون. ويكون سعيدا لان ارباحه تزداد ولكن اين اصحابه الربانيون؟ الذين يعينونه على الخير. ويسائل دونه على البر ويأخذون بمقوده الى الله. ويحجزونه عن الشر - 00:17:54

ويقولون بيته وبين طرائق الشيطان وخطواته. اين هؤلاء؟ اذا لم يحصلهم فلا بركة في هذه الدنيا في الحقيقة ففي الحقيقة من خير الدنيا هذا الجليس الصالح هذا الصاحب الصالح اذا - 00:18:26

الصاحب الصالح ده في الدنيا من بركاته ان اعمالك الصالحة ايه اللي بيحصل؟ بتكتتر. فلما اعمالك الصالحة تكبر تتلاقيها يوم القيمة في الرصيد. وهذا قول الله علمت نفس ما احضرت - 00:18:52

وبالتالي لابد ان تقر جيدا. لتجتبى الصالحين ليكونوا بطانتك ليكونوا بطانتك. البطانة دي اللي هي لازقة في الجلد على طول ليكونوا دثارك الشعار فوق والدثار تحت الناس اللي هم غطاءك وبطانتك دول لابد ان يكونوا من الصالحين - 00:19:12

لابد ان يكونوا من الصالحين فاذا صنعت ذلك هنأت لك الحياة وطابت لك الاعمال واعنت على قضائها ولم تحرم بشئم الصحبة. الانسان احيانا يحرم بشئم الصحبة السيئة يجي يعمل حاجة كويسة الصحبة السيئة تحول بينه وبين هذا الصلاح. فلا بد ايه الحبيب ان - 00:19:47

عد العدة كي ترى ثمرة اعمالك علمت نفس ما احضرت. الطالب عندما يذاكر ويجد ويتعب في دفاتر معروفين مثلا ده امتحانه سهل بسيط. بيجيب سؤالين مكررين ما بيتغيروش على مدار الخمسين - 00:20:22

من اول ما اتعين لغاية لما مات. هم الزوالين الاثنين ويوم ما يحور شوية برضك يحور في دائرة صغيرة هم عارفينها. فالطالب يذاكر الدائرة دي وخلاص طب لو ان في دكتور في الجامعة امتحاناته متكررة ومتغيرة وامتحان كبير وبيحدد المستوى مستوى الحفظ والفهم والادكار - 00:20:46

تركيب والتحليل واللي واللي الطالب يعمل ايه؟ بيداكروا مذاكرة دقيقة. طب الطالب يدخل الامتحان؟ فيجدوا الامتحان وفق ما ذاكر وربنا يعينه ويحل حل كويسي. يبقى هنا بالفعل يعلم عاقبة هذه المذاكرة. فما بالك بالله عز وجل - 00:21:11

فما بالك بالله اذا كان الناس يعدون العدة لامتحانات الدنيا فلماذا لا نعد العدة لامتحان الاخر يعني الاخر في قلوبنا بهذه الحقارة يعني انت لو انت هتقابل واحد بتجتهد في اعداد - 00:21:35

في نفسك لمقابلته وانت ستقابل ربك الا تعد العدة لمقابلته وافضل ما تعد به نفسك العمل. قال تعالى علمت نفس ما احضرت هذه الدنيا ما هي الا انفاس وهي عند الله تعالى معلومة - 00:21:59

وفي قدره مكتوبة فاذا خرج منك نفس لن يعود اليك فاجعل انفاسك في طاعة واياك ان يجعلها في شقاوة. وتذكر قوله تعالى علمت نفس ما احضرت نسأل الله تعالى ان يعيننا على الخير. وان يسدتنا اليه. وان يشرح صدورنا اليه - 00:22:28

وان يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنها. نسأل الله تعالى ان يشفى مرضانا وان يرحم موتانا وان يرحم الوالد والد الاخ

احمد الجiar الذي توفي اليوم. فاسأله الله فاسأله سبحانه - [00:23:02](#)
وتعالى ان يرحمه رحمة سابحة. وان ينير له في قبره. وان يجعل قبره له روضة من رياض الجنة وان يحسن لنا ولكم الخاتمة. وصلى
الله وسلم وبارك على نبي الحبيب محمد - [00:23:22](#)
وعلى الله وصحابه وسلم - [00:23:42](#)